

حول مدى ملاءمة منهجية إعداد برنامج التنمية الجهوية مع المرسوم رقم

299.16.02 المتعلق بإعداد وتبعية وتحيين برنامج التنمية الجهوية

نشر بالجريدة الرسمية عدد 6482 (14 يوليو 2016) المرسوم رقم 299.16.02 الصادر في 23 رمضان 1437 (29 يونيو 2016)، بتحديد مسطرة إعداد برنامج التنمية الجهوية وتبعية وتحيينه وتقييمه وآليات الحوار والتشاور لإعداده، وحرص مجلس جهة فاس مكناس على ملاءمة كافة الخطوات المتبعة في إعداد برنامجه مع مجموع مضامين هذا المرسوم وذلك وفق ما يلي :

1- فيما يخص المادة 3:

تطبيقا لأحكام المادة 83 من القانون التنظيمي رقم 14.111 المتعلق بالجهات ، حدد برنامج التنمية الجهوية لجهة فاس مكناس لمدة ست سنوات (2016-2021) مجموع البرامج والمشاريع المقرر برمجتها أو إنجازها أو المساهمة فيها بتراب الجهة اعتبارا لنوعيتها وتوطينها وكلفتها مع الأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

- ✓ تحديد الأولويات التنموية للجهة عبر التشخيص الترابي والرؤية الاستراتيجية
- ✓ مواكبة التوجهات الاستراتيجية للدولة والعمل على بلورتها على المستوى الجهوي
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار خلاصات وتوجهات إعداد الدراسات (الدراسات معا كانتا تسيرا بتناغم، وتم عقد عدة اجتماعات تنسيقية ما بين مكثبي الدراسات لتحقيق الانسجام والتناغم)
- ✓ اعتماد البعد البيئي لتحقيق التنمية المستدامة، حيث جعل البرنامج حماية البيئة وتأمين الموارد الطبيعية والمحافظة عليها هدفا رئيسيا ضمن أهدافه الاستراتيجية الأربعة.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار الامكانيات المادية المتوفرة للجهة أو تلك التي يمكن تعبئتها والالتزامات المتفق في شأنها بين الجهة والجماعات الترابية الأخرى وهيئاتها والمقاولات العمومية والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية بالجهة.

2- فيما يخص المادة 4:

اتخذ رئيس مجلس جهة فاس مكناس خلال السنة الأولى من مدة انتداب المجلس قرار إعداد برنامج التنمية الجهوية ، بعد الاجتماع الاخباري والتشاورى المنعقد بتاريخ 2016/09/06، وهو الاجتماع الذي شارك في أشغاله السيد والي الجهة بصفته مكلفا بتنسيق أنشطة المصالح اللامركزية بالجهة في إطار الإعداد لبرنامج التنمية طبقا لمقتضيات المادة 8 من المرسوم ، ، وحضر اللقاء أيضا أعضاء المكتب ، ورؤساء اللجان الدائمة ونوابهم وكاتب المجلس ، ومسؤولي المصالح اللامركزية للإدارة المركزية ، كما حضره ممثلون عن الجماعات الترابية والغرف المهنية ، وفاعلون تنمويون عن القطاع الخاص .

3- فيما يخص المادة 5:

تم تعليق قرار إعداد برنامج التنمية الجهوية داخل أجل (15 يوما) الموالية لانعقاد الاجتماع الاخباري والتشاورى ، وبلغ القرار للسيد والي الجهة داخل الأجل نفسه.

4- فيما يخص المادة 6:

تم احترام المراحل المنصوص عليها في هذه المادة وذلك من خلال ما يلي :

أ- إنجاز تشخيص : أنجز مجلس الجهة تشخيصا ككل بإعداد تقرير (التشخيص الترابي والرؤية الاستراتيجية) أبرز الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للجهة، وإكراهات التنمية وحاجياتها فيما يخص البنيات التحتية الأساسية، كما تضمن التشخيص جردا ببعض المشاريع المبرمجة في بعض القطاعات أو المتوقع برمجتها من قبل الدولة والهيئات العمومية الأخرى داخل النفود الترابي للجهة.

ب- وضع التقرير الخاص بالرؤية الاستراتيجية انطلاقا من خلاصات التشخيص الترابي ورتبت الأولويات التنموية للجهة من خلال تحديد 3 مجالات استراتيجية رئيسية وهي:

✓ نحو جعل جهة فاس-مكناس جهة استقبال ، وجذب للاستثمار،

✓ تقوية وتطوير الأنشطة الاقتصادية المعتادة ذات المردودية العالية،

✓ دعم الأنشطة الاقتصادية الواعدة وتنويع روافدها،

ج- تحديد وتوطين المشاريع الأنشطة ذات الأولوية المقرر برمجتها أو إنجازها بتراب الجهة:

تضمن التقرير الخاص باقتراح باقة المشاريع التنموية (مشروع محدد التكلفة 185) والتي يمكن أن تنجزها الجهة أو تبرمجها أو تساهم في إنجازها، مع اقتراح نماذج وصيغ لتمويل هذه المشاريع،

د- تضمن لتقرير الخاص بالتشخيص الترابي تقييما لموارد الجهة ونفقاتها التقديرية الخاصة بالسنوات الثلاث الأولى لبرنامج التنمية الجهوية،

هـ- بعد استكمال المراحل الخاصة ببرنامج التنمية (تقرير الانجاز، التشخيص الترابي ، الرؤية الاستراتيجية،

مقترحات المشاريع)، يكون مجلس جهة فاس مكناس قد تمكن من بلورة وثيقة مشروع برنامج التنمية

الجهوية ، مع اقتراح منظومة للحكمة وتتبع المشاريع والبرامج محددة الأهداف ومعززة بمؤشرات

الفعالية مع وضع استراتيجية للتواصل بخصوص البرنامج .

5- فيما يخص المادة 7:

اعتمد مجلس جهة فاس مكناس منهجا تشاركيا خلال الإعداد لبرنامج التنمية ، وتحقيقا لهذه الغاية أجرى رئيس مجلس الجهة عشرات المشاورات وعلى عدة مستويات :

✓ مع المواطنين والمواطنين من خلال الموقع الالكتروني التفاعلي الخاص بPDR

✓ عقد لقاءات مع الهيئات الاستشارية المنصوص عليها في المادة 117 من القانون التنظيمي رقم 14.111،

كما يلي :

- اجتماع الهيئة الاستشارية المكلفة بالقضايا الاقتصادية بتاريخ 30 يناير 2017،

- اجتماع الهيئة الاستشارية المكلفة بالقضايا الاقتصادية بتاريخ 03 غشت 2017

- اجتماع الهيئة الاستشارية المكلفة بالقضايا الاقتصادية بتاريخ 17 نونبر 2017،

- اجتماع الهيئة الاستشارية المكلفة بقضايا الشباب بتاريخ 01 فبراير 2017

- اجتماع الهيئة الاستشارية المكلفة بقضايا الشباب بتاريخ 16 نونبر 2017،

- اجتماع الهيئة الاستشارية الخاصة بالمساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع بتاريخ 02 فبراير 2017

- اجتماع الهيئة الاستشارية الخاصة بالمساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع بتاريخ 15 نونبر 2017.

6- فيما يخص المادة 8:

أعد مجلس جهة فاس- مكناس برنامج التنمية بتنسيق محكم مع والي الجهة بصفتة مكلفا بتنسيق أنشطة المصالح اللاممركزة للإدارة المركزية بالجهة ، وكان السيد الوالي أو من يمثله يحضر كافة أشغال هذا المشروع مند الإعلان عن انطلاقته الأولى ، ويعد السيد الوالي والسادة عمال عمالة وأقاليم الجهة أعضاء في لجنة القيادة الموكلون لها طبقا لمقتضيات كناش التحملات المصادقة على تقارير هذا المشروع في مختلف مراحلها.

7- فيما يخص المادة 9:

قام رئيس مجلس الجهة بتاريخ 08 أكتوبر 2017 وخلال الإعداد برنامج التنمية الجهوية بطلب المساعدة التقنية عن طريق والي الجهة من المصالح الخارجية للدولة والجماعات الترابية الأخرى والمؤسسات العمومية والمقاولات وخاصة ما يتعلق بإمكانية مد الجهة بالمعلومات والمعطيات والمؤشرات والوثائق المتوفرة حول المشاريع المنجزة أو المزمع إنجازها بتراب الجهة من قبل الإدارة والجماعات الترابية الأخرى على اللجان الدائمة والمؤسسات العمومية والمقاولات العمومية والقطاع الخاص ، وهو الأسلوب الذي ظل سائدا طيلة مشوار الدراسة ، وتنوع وسائل التفاعل سواء عبر الدعوة للمشاركة في مختلف اللقاءات التشاركية الترابية والتي همت مختلف أقاليم الجهة ، أو في اللقاءات التشاورية الموسعة أو الاجتماعات التقنية القطاعية والتي ميزت مختلف مراحل إعداد هذه الدراسة.

8- فيما يخص المادة 10:

عرض رئيس مجلس الجهة مشروع برنامج التنمية الجهوية قصد الدراسة والمناقشة على اللجان الدائمة بالمجلس كما يلي :

- ✓ لجنة إعداد التراب بتاريخ 2017/11/21
- ✓ لجنة الفلاحة والتنمية القروية بتاريخ 2017/11/22
- ✓ لجنة العلاقات الخارجية والتعاون بتاريخ 2017/11/22
- ✓ أعضاء لجنة المرأة والشباب والرياضة 2017/11/23
- ✓ لجنة التكوين والشغل بتاريخ 2017/11/23
- ✓ لجنة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية بتاريخ 2017/11/24
- ✓ لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة بتاريخ 2017/11/24